

1- التعليق على كتاب كسوف الشمس والقمر من السنن الكبرى

للنسائي

عبدالله السعد

قال ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي في كتابه السنن الكبير كتاب كسوف الشمس والقمر وشمس القمر ايتان من ايات الله والله عز وجل يخوف بهما عباده نعم وهذا لا يمنع ان يكون للكسوف والخسوف سبب حسي. نعم. وهو عندما يكون القمر -

00:00:01

بين الشمس والارض فهذا خسوف للشمس. نعم او بالعكس بالنسبة للقمر فالسبب الشرعي لا ينافي السبب الحسي نعم وصلاة الكسوف والخسوف واجبة على الرجال وسوف تأتينا الادلة ومنها الصلاة جامعة ينادي قبلها -

00:00:34

وقال اذرأيتم ذلك فافزعوا الى الصلاة نعم فامر بالفرز الى الصلاة قال اخبرنا قال باب الكسوف قال اخبرنا كتبة بن سعيد الثقفي قال حدثنا حماد هو بن زيد -

00:00:57

قال عن يونس هو ابن عبيد البصري قال عن الحسن ابن ابي الحسن البصري قال عن ابي بكرة وهو الثقفي سمي او كني بابرة لانه نزل من حسن الطائف بيكرة بالحجل -

00:01:17

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا تكسفان لموت احد ولا لحياته ولكن الله يخوف بهما عباده وهذا اسناد صحيح وقد خرجه البخاري -

00:01:35

قال باب التسبيح والتکبير والدعاء عند كسوف الشمس وهذه ثلاثة وتقديم لنا ان الرسول عليه الصلاة والسلام امر بثمانية اشياء عند حصول الكسوف او الخسوف امر بثمانية اشياء منها ما ذكره ابو عبد الرحمن النسائي -

00:02:00

التسبيح والتکبير والدعاء نعم ومنها ايضا الاستغفار ومنها الصدقه ومنها ايضا العتق ومنها ايضا الصلاة قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن المباركالمعروف بابن ابي وزمة قال حدثنا ابو هشام -

00:02:22

قال حدثنا بهير بن خالد قال حدثنا ابو مسعود وهو سعيد ابن ياس الجرجي قال حدثني عمير قال حدثنا عبد الرحمن بن سمرة عمير القيسي قال حدثنا عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال بين انا اتراما ب لهم لي بالمدينة -

00:02:41

اذ انكست الشمس فجمعت اسهم. وقلت لاظرني ما احدث النبي صلى الله عليه وسلم في كسوف الشمس فانيته مما يلي ظهره وهو في المسجد فجعل يسبح ويكبر ويدعو حتى حشر عنها نعم اي جل الكسوف -

00:03:07

قال ثم قام فصلى ركعتين واربع سجادات وهذا صحيح قد خرجه مسلم قال اخبرنا عمرو بن علي الفلاس قال حدثنا خالد الهجيمي والواسطي قال حدثنا اشعث البصري قال عن الحسن البصري قال عن ابي بكرة رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم -

00:03:34

فكست الشمس فوثب يجور رداءه نهض وقام وصلى ركعتين حتى تجلت نعم الهجيمي الهجيمي البصري نعم نعم وهذا اسناد حسن نعم وقد خرجه نعم البخاري ايضا قال اخبرنا محمد بن اسماعيل ابن ابراهيم -

00:04:03

قال حدثنا يحيى وهو ابن ابي بكير. يحيى بن عبد الله قال حدثنا زائد بن قدامة الثقفي قال عن زياد ابن علاقه قال سمعت المغيرة ابن شعبة السقطي رضي الله عنه يقول كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابراهيم -

00:04:39

فقال الناس كسفت لموت ابراهيم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته. فإذا رأيتموه فادعوا الله وصلوا حتى تنكشف - 00:05:18

وهذا صحيح وقد خرجه الشيخان. قال باب الامر بالصلوة عند كسوف الشمس نعم الصلاة واجبة قال اخبرنا محمد بن سلمة وهو المراد المصري. قال حدثنا ابن وهب عبد الله قال عن عمرو بن الحارث الانصاري ان عبدالرحمن بن القاسم - 00:05:42 ابن محمد حدثه عن النبي محمد ابن ابي بكر القاسم بن محمد بن ابي بكر قال عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر لا يخسفان - 00:06:13

لموت احد ولا لحياته. ولكنها اية من ايات الله فإذا رأيتموها فصلوا. وهذا ايضاً صحيح وقد خرجه الشيطان قال الامر بالصلوة عند كسوف القمر. قال اخبرنا يعقوب بن ابراهيم وهو الدورقي - 00:06:30

قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال عن اسماعيل ابن ابي خالد قال حدثني قيس ابن ابي حازم قال عن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولكنها ايتان - 00:06:57

من ايات الله. فإذا رأيتموها فصلوا. وهذا صحيح ايضاً وقد خرجه الشيخان قال باب الامر بالصلوة عند الكسوف حتى تنجلي قال اخبرنا محمد بن كامل المروزي قال عنه شيب هو بن بشير الواسطي. قال عن يونس بن يزيد قال عن الحسن البصري قال عن ابي - 00:07:17

بكرة السقفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله وانهما لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته فإذا رأيتموها فصلوا حتى تنجلي نعم وهذا صحيح - 00:07:42

ويونس وابن عبيد البصري نعم ثقة سبت خurge البخاري. قال اخبرنا عمرو بن علي ومحمد بن عبد الاعلى عمرو بن علي الفلاس ومحمد بن للعلى هو السامي البصري. قال حدثنا خالد - 00:08:04

وهو ابن الحارث الهجيمي قال حدثنا اشعث قال وهو البصري قال عن الحسن هو البصري قال عن ابي بكرة هو البصري. قال كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:22

كسفت الشمس فوثب يجر ثوبه. فصلى ركعتين حتى انجلت. ابو بكر الثقفي نزل البصرة. والظاهر انه مات بها قال باب الامر بالصلوة عند كسوف الشمس والقمر قال اخبرنا محمد بن كامل المروجي قال عن هشيم بن بشير قال عن يونس ابن يونس بن عبيد قال عن الحسن قال عن ابي - 00:08:37

بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله وانهما لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته فإذا رأيتموها فصلوا حتى تنجلي وهذا صحيح. قال اخبرنا محمد بن بشار العبدى. قال اخبرنا معاذ بن هشام - 00:09:02 الدستوائي قال اخبرني ابي هشام الدستوائي قال عن قتادة هو بن دعامة. قال عن الحسن البصري قال عن النعمان بن بشير قال عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج يوماً مستعجاً - 00:09:28

مستعجاً الى المسجد وقد انكسفت الشمس فصلى حتى انجلت ثم قال ان اهل الجاهلية كانوا يقولون ان الشمس قمر لا ينكسفان لموت عظيم من عظماء اهل الارض وان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد. ولا لحياته - 00:10:03

اعيد الحديث ان اهل الجاهلية كان كانوا يقولون ان الشمس والقمر لا ينكسفان الا بموت عظيم من عظماء اهل الارض. وان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته ولكنها - 00:10:24

اه خليقتان من خلقه يحدث الله في خلقه ما شاء وايهما ان خسف فصلوا حتى ينجلوا او يحدث الله امراً نعم وهذا العقب عن الحسن البصري عن ابي بكرة كما تقدم والله اعلم - 00:10:42

والحسن يقول علي ابن المديني لم يسمع من النعمان ابن بشير نعم اي نعم قال باب الامر بالنداء لصلاة الكسوف ينادي الصلاة جامعة قال اخبرنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي قال حدثنا الوليد - 00:11:07

هو الدمشقي قال عن الاوزاعي هو عبدالرحمن بن عمرو قال عن الزهد عن عروة ابي ابن الزبير عن عائشة قالت عن عائشة رضي الله

عنها وعن ابیها قالت خسفت الشمس على عهدي - [00:11:39](#)

رسول الله صلی الله علیه وسلم فامر منادیا فنادی ان الصلاة جامعة فاجتمعوا واصطفوا فصلی بهم اربع رکعات في رکعتین واربع سجدة. يعني في كل رکعة اه وکوعان قال باب الصفوف في صلاة الكسوف - [00:11:56](#)

قال اخربنا محمود بن خالد بن خلي قال حدثنا بشر بن شعیب ابن ابی حمزة قال عن ابیه شعیب ابن ابی حمزة قال عن الزہری
قال اخربني عمر ابن الزبیر ان عائشة رضی الله عنها زوج النبي - [00:12:19](#)

صلی الله علیه وسلم قالت کسفت الشمس في حیاة رسول الله صلی الله علیه وسلم فخرج رسول الله صلی الله علیه وسلم الى المسجد فقام فکبر وصفی الناس وراءه فاستکمل اربع رکعات - [00:12:36](#)

واربع سجدة يعني اربع رکعات في رکعتین كل رکعة فيها رکوعان وانجلت الشمس قبل ان ينصرف وهذا الصحيح وهو في الصحيحین. قال باب كيف صلاة الكسوف؟ قال كيف صلاة الكسوف - [00:12:56](#)

قال اخربنا یعقوب ابن ابراهیم الدورۃ في البصیری. قال عن اسماعیل بن علیة الاسد قال حدثنا سفیان بن سعید الثوری قال عن حبیبنا ابن ابی ثابت الکوفی قال عن طاووس بن کیسان قال عن ابن عباس - [00:13:15](#)

رضی الله عنہما قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم صلی عند کسوف عـند کسوف ثمانی رکعات واربع سجدة وعن عطاء مثل ذلك نعم ففي هذه الروایة انه صلی عليه الصلاة والسلام ثمان اربع رکوعات في كل رکعة - [00:13:33](#)

وهذا محل خلاف نعم خرجه الامام مسلم لكن محل خلاف من حيث الصناعة الحدیثیة والفقہیة ايضا فذهب الى هذا اسحاق ومسلم وابو محمد ابن حزم وخالفهم الجمهور نعم رجح ابن تیمیة وابن القیم - [00:14:06](#)

اربع رکوعات نعم والله اعلم والمسألة قال اخربنا محمد بن المثنی العنزي قال عن یحیی بن سعید قال عن سفیان الثوری قال حدثنا حبیب ابن ابی ثابت قال عن طاووس عن ابن عباس رضی الله عنہما عن النبي صلی الله علیه وسلم - [00:14:28](#)

انه صلی في کسوف فقرأ ثم رکع ثم قرأ ثم رکع ترى من جاء في الرکوع الثاني فاتته رکعة لأن الرکوع الثاني سنة الاول هو الفضل فانت اذا جئت والامام قائم في الرکوع الثاني - [00:14:53](#)

جئت والامام قائم بعد رکوع الاول قد فاتتك ماذا؟ الرکعة اذا جئت والامام في في القيام الثاني من الرکعة الاولى قد فاتتك الرکعة لأن الرکوع الاول هو الفرض والباقي سنة - [00:15:12](#)

نعم قال فقرأ ثم رکع ثم قرأ ثم رکع ثم قرأ ثم سجد اربع رکوعات والاخرى مثلها وهذا كما تقدم يعني فيه الخلاف في صحته - [00:15:32](#)

نعم قال نوع اخر من صلاة الكسوف عن ابن عباس قال اخربنا عمرو بن عثمان بن سعید وصحة الحديث. اقیمت الصلاة صحة الحديث صحة هذا لو ثبت يعني نعم هو ثبت عن الصحابة صلاة اربع رکوعات. شوف رکعة لكن الكلام في المرفوع عن - [00:15:51](#)
عليه الصلاة والسلام فهو محل خلاف ان ان الامام مسلم واسحاق ومسلم للحجاج وظاهر صنبع النسائي انهم وابو محمد ابن حزم یرون ذلك والامام احمد والشافعی قبله وهذا اللقاء والبخاری - [00:16:17](#)

وهذا اللي رجح ابن تیمیة وابن القیم ان هذا لم یثبت قال نوع اخر من صلاة الكسوف لكن ثبت عن الصحابة نوع اخر من صلاة الكسوف عن ابن عباس قال اخربني عمرو بن عثمان بن سعید - [00:16:42](#)

ابن دینار الحمصی قال حدثنا ابو الولید الدمشقی الولید بن مسلم حدثنا الولید هو ابن مسلم الدمشقی ابو العباس قال عن ابن نمر وهو عبد الرحمن قال عن الزہری قال عن کثیر ابن عباس - [00:16:59](#)

اخو عبد الله ابن عباس حاء واحربنی عمرو بن عثمان قال حدثنا الولید قال عن الزہری قال اخربنی کثیر ابن عباس عن عبد الله ابن عباس ان رسوله صلی الله علیه وسلم صلی - [00:17:18](#)

ثم کسفت الشمس اربع رکعات في رکعتین واربع سجدة وهذا فيه ان في كل رکعة رکوعان قال اخربنا محمد بن سلمة وهو المغادی المشوی فلا حدثنا ابن القاسم هو عبد الرحمن ابن القاسم العتقی قال عن مالک - [00:17:36](#)

ابن انس قال حدثني زيد ابن اسلم القرشي العدوبي مولاهم. قال عن عطاء بن يسار الهمالي. قال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خسفت الشمس فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام - [00:18:02](#)
قديما طويا قال نحو من سورة البقرة هذا استدل به البعض على انه كان مصر في قراءته لان قال بقدرها نحو من سورة البقرة قال لو كان يجهز يعني بالبقرة كان قال قدر السورة - [00:18:23](#)

لكن جاء في رواية في البخاري انه جهوا ثم هي اقرب الى صلاة العيددين والاستسقاء فيجهز بها قال ثم ركع ركوعا طويا ثم قام قديما طويا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويا وهو دون الركوع الاول ثم سجد - [00:18:44](#)
وهذا ركوعان فقط ثم قام قديما طويا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويا وهو دون ركوع الاول ثم رفع فقام قديما طويا وهو دون القيام بالاول ثم ركع ركوعا طويا وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم انصرف. وقد تجلت الشمس - [00:19:05](#)
فقال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته. فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله تقدم انه جاء الامر بثمانية اشياء فمنها الذكر قالوا يا رسول الله يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك هكذا - [00:19:30](#)
ثم رأيناك تكعكعت تكعكعت قال اني رأيت الجنة او اريت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو اخذته لاكتم منه ما بقيت الدنيا. نسأل الله من فضله. قال ورأيتم او رأيت النار - [00:19:55](#)

فلم ار كاليلوم منظرا قط ورأيت اهلها النساء قالوا ولما يا رسول الله؟ قال بکفرهن العشيرة يعني كفو دون کفو ويکفرن الاحسان لو احسنت الى احداهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيتم منك خيرا - [00:20:17](#)
قط. وهذا صحيح وقد خرجه الشیخان وهذه الاسانید عن ابن عباس اقوى من الاسانید السابقة وليس فيها الا ركوعا قال قال وذكر نوع منها والاختلاف على العطاء في ذلك. قال اخبرنا عمرو بن علي الفلاس - [00:20:47](#)

ومحمد ابن المثنى العنزي قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان العرمي قال حدثنا عطاء بن أبي رباح قال عن جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري رضي الله عنهما قال خسفت الشمس في - [00:21:20](#)
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمك الله وكان ذلك اليوم الذي مات فيه ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال انما كسفت كسفت لموت ابراهيم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس ست ركعات - [00:21:39](#)
واربع سجادات يعني في كل ركعة ثلاثة ركوعات كبر ثم قرأ واطال القراءة ثم ركع نحو ما قام ثم رفع رأسه فقرأ دون القراءة الاولى ثم ركع نحو ما قام ثم رفع رأسه فقرأ دون القراءة الثانية ثم ركع نحو ما قام ثم رفع رأسه فانحدر بالسجود - [00:22:07](#)
ثلاث ركوعات فسجد سجدين ثم قام فركع ثلاث ركعات قبل ان يسجد. ليس منها ركعة الا التي قبلها اطول من التي بعدها الا ان ركوعه نحو قيامه فقضى الصلاة وقد اضت الشمس - [00:22:35](#)

اي رجعت الى حالها الاول وقد تأخر في صلاته فتأخرت الصفوف معه عندما تأخر تأخر الصف الاول والثاني والثالث الى اخره وقد نعم تقريبا ثبت ان شخصا المانيا اسلم لانه رأى الناس - [00:22:56](#)

يعني كانوا يأكلون في في الحرم في الصورة في النقل ثم بعد دققيتين عندما اقيمت الصلاة اصطفوا كانوا يأكلون في رمضان واصطفوا او نحو ذلك اصطفوا بسرعة يعني كان سألهونكم يحتاجون؟ قال ساعتين او ساعة وهم بحمد الله مشوا اصطفوا - [00:23:25](#)

فيقولون اسلم بسبب ذلك فهنا عندما رجع عليه الصلاة والسلام رجع الصف الاول فرجع الثاني فالثالث فالرابع قال فتأخرت الصفوف الصفوف معه ثم تقدم حتى قام مقامه فتقدمت الصفوف معه - [00:23:47](#)
ولذا عندما كان بعظ في احد المساجد في المدينة كانوا يصلون فجاء اليهم شخص وقال ترى القبلة قد غيرت ناء استداروا نعم فاصبح الامام استدار ثم اللي خلفه استداروا بسرعة ما يحتاج الامر الى نعم وهذا من فضل الله - [00:24:08](#)

فقال يا ايها الناس ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله وانهما لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته وقال المثنى لموت سيد فادا رأيتم شيئا من ذلك فصلوا حتى تنجي - [00:24:34](#)

قال نوع اخر من صلاة الكسوف قد اخبرنا يعقوب نبراهم الدوق البصري. قال حدثنا بن علية البصري. قال حدثنا ابن المكي قال عن عطاء المكي قال سمعت عبيد بن عمير - [00:24:52](#)

الليث المكي يحدث قال حدثني من اصدق. فظننت انه انه يريد عائشة رضي الله عنها انها قالت كشفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقام بالناس قياما شديدا يعني اطال - [00:25:09](#)

يقوم بالناس ثم يركع ثم يقوم ثم يركع. فركع الركعتين في كل ركعة ثلاثة ركعة ات وقع الثالثة ثم سجد حتى ان رجالا يومئذ ليغشى عليهم من الطول - [00:25:29](#)

ومن اصحابها الغشى اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها وعن ابيها حتى ان سجال المائلة لتصب عليهم مما قام به يقول اذا رکع الله اكبر واذا رفع رأسه قال سمع الله لمن حمده فلم ينصرف حتى تجلت الشمس - [00:25:51](#)

فقام فحمد الله واثنى عليه وقال ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته ولكن ايات لا يخوفكم بهما. فاذا كشف فافزعوا الى ذكر الله حتى تنجلify. قال ابو عبدالرحمن تابعه قتادة - [00:26:19](#)

نعم وهذا على الخلاف السابق في صحته وقد خرجه مسلم قال اخبرنا اسحاق ابن ابراهيم قال اخبرنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة في صلاة الايات عن عطاء - [00:26:39](#)

عن عبيد بن عمير عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ست ركعات في اربع سجادات. طبعا تقدم عنها انه صلى رکوعان في كل ركعة صلى ست ركعات في اربع سجادات قلت لمعاذ عن النبي عليه الصلاة والسلام قال لا شك ولا مرية. قال ابو عبدالرحمن خالفة - [00:26:57](#)

هو كيبو عبد الرحمن النسائي قال اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال اخبرنا وكيع بن الجراح قال عن هشام الدستوائي قال عن قتادة عن عطاء عبيد بن عمير عن عائشة قال صلاة الايات - [00:27:24](#)

ست ركعات في اربع سجادات هذا اصح من الذي قبله هذا اصح ووقيع يقدم على معاذ بن هشام نعم ولعل نقف عند هنا - [00:27:42](#)